@ 837 @ المحرمات والمكروهات ، وفضول المباحات . ! 2 2 ! لهم ! 2 2 ! ، أي : راحة وطمأنينة ، وسرور وبهجة ، ونعيم القلب والروح . ! 2 2 ! وهو أسم جامع لكل لذة بدنية ، من أنواع المآكل والمشارب وغيرها ، وقيل : الريحان هو : الطيب المعروف ، فيكون من باب التعبير بنوع الشيء عن جنسه العام . ! 2 2 ! جامعة للأمرين كليهما ، فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، فيبشر المقربون عند الاحتضار بهذه البشارة ، التي تكاد تطير منها الأرواح ، فرحا وسرورا . كما قال تعالى : ^ (إن الذين قالوا ربنا ا ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي توعدون * نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون * نزلا من غفور رحيم) ^ . وقد فسر قوله تعالى : ! 2 2 ! أن هذه البشارة المذكورة ، هي البشرى في الحياة الدنيا . وقوله : ! 2 2 ! ، وهم الذين أدوا الواجبات وتركوا المحرمات ، وإن حصل منهم بعض التقصير في بعض الحقوق ، التي لا تخل بإيمانهم وتوحيدهم ، 2 ! 2 ! يقال لأحدهم : ! 2 2 ! ، أي : سلام حاصل لك من إخوانك أصحاب اليمين ، أي : يسلمون عليه ويحيونه عند وصوله إليهم ، ولقائهم له ، أو يقال له : سلام لك من الآفات والبليات والعذاب ، لأنك من أصحاب اليمين ، الذين سلموا من الموبقات . ! 2 2 ! ، أي : الذين كذبوا بالحق ، وضلوا عن الهدى . ! 2 2 ! ، أي : ضيافتهم يوم قدومهم على ربهم تصلية الجحيم ، التي تحيط بهم ، وتصل إلى أفئدتهم . وإذا استغاثوا من شدة العطش والظمأ 2 !2 ! . ! 2 2 ! الذي ذكره ا تعالى ، من جزاء العباد بأعمالهم ، خيرها وشرها ، وتفاصيل ذلك ! 2 2 ! ، أي : الذي لا شك فيه ولا مرية . بل هو الحق الثابت ، الذي لا بد من وقوعه . وقد أشهد ا عباده ، الأدلة القواطع على ذلك ، حتى صار عند أولي الألباب كأنهم ذائقون له ، مشاهدون لحقيقته ، فحمدوا ا تعالى على ما خصهم من هذه النعمة العظيمة ، والمنحة الجسيمة . ولهذا قال تعالى : ! 2 2 ! فسبحان ربنا العظيم ، وتعالى وتنزه عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا . والحمد رب العالمين ، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه . سورة الحديد ^ (سبح ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم * له ملك السماوات والأرض يحي ي ويميت وهو على كل شيء قدير * هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم * هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السمآء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم وا بما تعملون بصير * له ملك السماوات والأرض وإلى ا ترجع الأمور * يولج الليل في

النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور) ^ يخبر تعالى عن عظمته وجلاله ، وسعة سلطانه أن جميع ما في السماوات والأرض ، من الحيوانات الناطقة وغيرها ، والجوامد ، تسبح بحمد ربها ، وتنزهه عما لا يليق بجلاله . وأنها قانتة لربها ، منقادة لعزته ، قد ظهرت فيها آثار حكمته ، ولهذا قال : ^ (وهو العزيز العزيز الحكيم) ^ ، فهذا فيه بيان عموم افتقار المخلوقات العلوية والسفلية لربها ، في جميع أحوالها ، وعموم عزته وقهره للأشياء كلها ، وعموم حكمته في خلقه وأمر . ثم أخبر عن عموم ملكه ، فقال : ! 2 . ! 2 أي : هو الخالق للمخلوقات ، الرازق المدبر لها ، بقدرته ^ (وهو على كل شيء قدير) ^ . 2 ! 2 ! الذي ليس قبله شيء ، ! 2 2 ! الذي ليس بعده شيء . ! 2 2 ! الذي ليس فوقه شيء ، ! 2 2 ! الذي ليس دونه شيء . ^ (وهو بكل شيء عليم) ^ قد أحاط علمه بالظواهر والبواطن ، والسرائر والخفايا ، والأمور المتقدمة والمتأخرة . ! 2 2 ! أولها يوم الأحد ، وآخرها يوم الجمعة . ! 2 2 ! استواء يليق بجلاله ، فوق جميع خلقه . ! 2 2 ! من حب وحيوان ، ومطر ،